Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها أربعة حرم : ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر ، الذى بين جمادى وشعبان) .

قال الألوسى فى كتابه : (بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب) : زعم يوسف بن عبد الملك فى كتابه (تفضيل الأزمنة) أن هذه المقالة صدرت من النبى — صلى الله عليه وسلم — فى شهر مارس ، وهو آذار ، وهو برمهات بالقبطية ، وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس برج الحمل ، والمراد بالزمان السنة .

ومعنى كهيئته ، أى استدار مثل حالته الأولى ، والمراد باستدارته وقوع تاسع ذى الحجة فى الوقت الذى حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوى الليل والنهار .

وأضاف — صلى الله عليه وسلم — (رجب) إلى (مضر) لأنهم كانوا متمسكين بتعظيمه ، بخلاف غيرهم ، فيقال : أن ربيعة كانوا يجعلون بدله (رمضان) .

وذكر (القرطبى) فى تفسيره أن (علماء التعديل قد اختبروا ذلك فوجدوا الشمس فى برج الحوت وقت قوله عليه السلام : (أن الزمان قد استدار كهيئته (بينها وبين الحمل عشرون درجة ، ومنهم من قال : عشر درجات . والله أعلم) .

والمشهور أن المراد باستدارة الزمان هو رجوع الحج إلى تاسع ذى الحجة ، وكان ذلك قد تغير بنسىء الشهور ، وذو الحجة هو